وفد إفريقي يصل جوبا .. و«الأوروبي» وبكين توفدان مبعوثيهما للمشاركة في الحوار

جنوب السودان: المعارك مستمرة .. وحراك إفريقي ودولي للخروج من النفق

اشتباكات ضارية في مدينة ملكال بعد استعادة القوات الحكومية لبور

جنود حكوميون في طريقهم الى ملكال

جوبا - «وكالات»: تدور اشتباكات ضارية في ملكال، عاصمة ولاية أعالي النيل في جنوب السودان، مخلفة قتلى وجرحى ودمارا وفق ما أفاد مراسلون نقلا عن شهود عيان. وفي مواجهة هذا التصعيد التقى عدد من القادة الأفارقة امس في جوبا لحوار طرفي النزاع، كما اتفق على قمة أفريقية في نيروبي اليوم لبحث الأزمة. من جهة أخرى، غيرت رئيسة بعثة الأمم المتحدة هناك توصيف المنظمة للصراع، ونفت أن يكون عرقيا، وقالت إنه صراع على السلطة. وتوسع القتال لتطال المعارك نصف الولايات العشر للدولة الوليدة التي انفصلت عن السودان عام 2011، والولايات التي تشهد نزاعا هي جونقلي والوحدة ووسط الاستوائية وأعالي النيل وشرق الاستوائية. وقد أكدت وكالة أنباء جنوب السودان المستقلة -في وقت سابق- أن المتمردين سيطروا في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء على ملكال عاصمة ولاية أعالي النيل المنتجة للنفط. من جانبه، قال وزير الإعلام في حكومة جنوب السودان مايكل مكواي إن معارك تدور في ملكال منذ صباح الأربعاء، نافيا أن يكون المتمردون استولوا على هذه المدينة الإستراتيجية. وكان سلفاكير أعلن في وقت سابق سيطرة قواته على بور عاصمة ولاية جونقلي، وهي مدينة إستراتيجية كانت قوات مشار سيطرت عليها في الـ19 من الشهر الجاري. وقال مسؤول حكومي إن الجيش النظامي «طهّر» بور من المتمردين الذين فروا من المنطقة، وأضاف أن وزير الدفاع توجه إلى هناك لقيادة العملية العسكرية بنفسه. وذكر مراسلون أن حكومة جنوب السودان أخذت أمس الاول عددا من الإعلاميين والسياسيين لاستقصاء الوضع في بور. وأكد أن الجيش أعاد انتشاره داخل المدينة وعلى حدودها.

سياسيا، اجتمع قادة عدة دول من شرق أفريقيا في جوبا امس لإجراء محادثات تستهدف حل أزمة جنوب السودان، وفق ما أكد مسؤولون.

وعلى نفس الصعيد، أكد المسؤول بالخارجية الكينية كارانجا كيبيشو عقد قمة للهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد» -وهي منظمة للتنمية بدول شرق أفريقيا- في نيروبي الجمعة. وقال «نتوقع حضور الرئيس سلفاكير حيث إن القمة تتعلق به». وأوضح مسؤولون أنه لم تحدد بعد التفاصيل الدقيقة للاجتماعين.

وأصدر الاتحاد الأفريقي ومنظمة «إيغاد» بيانا مشتركا للحث على الحوار ووضع حد للصراع. وقالت المنظمتان إنهما يشعران بقلق عميق إزاء التقارير الخاصة بتعبئة الميليشيات القبلية بجنوب السودان، والتي تهدد بمزيد من تصعيد النزاع وتحويله إلى عنف عرقي استئنائي مدمر يعرض وجود جنوب السودان للخطر. من جهتها، قالت المفوضية الأوروبية أمس الاول إن منسقة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون بصدد إيفاد مبعوث للمساعدة في إيجاد حل سياسي للصراع الدموي القبلي في جنوب السودان والاتصال بالدول المجاورة في هذا الصدد. وقالت ماريا كوسيانيستش المتحدثة باسم آشتون إن «من الضروري أن يلتزم كل القادة السياسيين على الفور بإجراء حوار سياسي لحل خلافاتهم». وأضافت في بيان أرسل عبر البريد الإلكتروني أن آشتون طلبت من المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي أليكس روندوس السفر فورا إلى المنطقة، والاتصال مباشرة بالدول المعنية والمنظمات الموجودة على الأرض. وعلى ذات السياق قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي امس إن الصين سترسل مبعوثها الخاص لأفريقيا إلى جنوب السودان للدفع لإجراء محادثات سلام بعد تصاعد اعمال العنف في البلاد.

ونقل موقع وزارة الخارجية على الإنترنت عن الوزير قوله خلال زيارة للسعودية أمس الأول إن المبعوث سيتوجه إلى جنوب السودان «قريبا» للتواصل مع كل الاطراف. ولم يذكر وانغ اسم المبعوث لكنه كان يشير على الارجح إلى تشونغ جيان هوا الدبلوماسي المخضرم صاحب الخبرة العميقة في الصراع بجنوب السودان. وقال وانغ «تشعر الصين بقلق عميق إزاء تطور الوضع في جنوب السودان.» وللصين مصالح واسعة في جنوب السودان في مجال الطاقة. والصين أكبر مستثمر بالفعل في حقول النفط بجنوب السودان من خلال شركة النفط الصينية الوطنية العملاقة «سي.إن.بي. سي» وشركة سينوبك. والصين أيضا من الداعمين الرئيسيين للرئيس السوداني عمر حسن البشير. وأثرت أعمال العنف على انتاج النفط الذي يمثل 98 بالمئة من عائدات حكومة جنوب السودان. واضطرت شركة النفط الصينية إلى إجلاء بعض عمالها. وأعرب رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت عن استعداده للتفاوض من أجل إنهاء القتال المستمر منذ 11 يوما، والذي أسفر عن مقتل آلاف الأشخاص. كما أعرب منافسه رياك مشار النائب السابق لسلفاكير عن استعداده لإجراء محادثات، غير أنه طالب بتنحي سلفاكير، متهما إياه بأنه ديكتاتور. في غضون ذلك، يستمر نزوح الآلاف فرارا من الاشتباكات بين الجيش الحكومي والقوات المنشقة. وإزاء عدد القتلى جراء الحرب الدائرة، قال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بجنوب السودان توبي لانزر إن عدد قتلى العنف الذين سقطوا الأيام الماضية يرجح أن يكون بالآلاف وليس بالمئات مثلما قدرت المنظمة الأممية في وقت سابق. من جانبها، أعلنت المفوضة الأممية لحقوق الإنسان نافي بيلاي اكتشاف مقابر جماعية بمدينتي بانتيو وجوبا، معربة عن قلقها إزاء الانتهاكات الخطيرة والمتزايدة لحقوق الإنسان المرتكبة بجنوب السودان الأيام القليلة الماضية. وكان مجلس الأمن الدولي وافق بالإجماع الثلاثاء الماضي على طلب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون زيادة قوة البعثة الأممية في جنوب السودان «مينوس» من سبعة آلاف جندي وتسعمائة شرطي إلى 12500 جندي، و1323 شرطيا.

وفي مواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة، طلبت الأمم المتحدة أمس الاول أموالا لمواجهة الوضع الإنساني حيث فر عشرات آلاف المدنيين من المعارك وأعمال العنف. وقال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في جنوب السودان إن «تسعين ألف شخص على الأقل نزحوا منذ بدء النزاع الأخير بينهم 58 ألفا لجؤوا إلى قواعد الأمم المتحدة» في البلاد. كما يرجح أن يكون مئات آلاف الأشخاص قد فروا إلى الأدغال. وأعلنت الأمم المتحدة أن الوكالات الإنسانية التابعة لها والعاملة بجنوب السودان تحتاج إلى 166 مليون دولار لتلبية الحاجات الملحة للسكان حتى مارس المقبل. وتتمثل الحاجات في الجوانب الصحية وتوزيع المواد الغذائية إضافة إلى إدارة المراكز التي قصدها النازحون. ووصف صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» الأوضاع في مخيمات المهجرين الهاربين من القتال في جنوب السودان بأنها صعبة للغاية. وأضاف الصندوق أن هناك مصاعب تحول دون الوصول إليهم بالمناطق بشأن مدينة بور والمناطق الأخرى التي يشتد فيها القتال بين القوات الحكومية والمتمردين. من جانب آخر، رصدت ولاية النيل الأبيض السودانية الحدودية مع دولة الجنوب تحرك أعداد كبيرة من المواطنين الجنوبيين الفارين من الحرب الدائرة هناك في طريقهم إلى السودان.

أدخل 9 وزراء جدد بعد فضيحة الفساد المالي

تركيا: أردوغان يعدل حكومته .. والمعارضة تحذر من «الدولة العميقة»

رجب اردوغان

انقرة - «وكالات»: اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس تعديلا حكوميا جديدا بدخول تسعة وزراء جدد في خطوة من شأنها تخفيف حدة السجال السياسي الذي تشهده البلاد اثر فضيحة الفساد المالي التي اطاحت بثلاثة وزراء من الحكومة.

وجاء اعلان اسماء الوزراء الجدد بعد تصديق الرئيس عبدالله غول على التشكيلة الجديدة اثر اجتماعه باردوغان الليلة قبل الماضية على وقع فضيحة الفساد المالي والاحتيال التي تعصف بالحكومة منذ 10 ايام اثر تورط ابناء ثلاثة وزراء مستقلين وكبار المسؤولين ورجال اعمال بعمليات رشى وتزوير واحتيال.

ودخل الحكومة تسعة وزراء جدد من بينهم امراة في ما اسند منصب وزير العدل الذي شغر بعد ترشح سعدالله ارغين للانتخابات البلدية المقررة بعد ثلاثة اشهر الى نائب رئيس الوزراء الحالي بكير بوزداغ.

وجاء في منصب نائب رئيس الوزراء ضمن التعديل الجديد امر الله ايشلر الذي يتقن التحدث باللغة العربية بطلاقة كما جاء نهاد زيابكجي وزيرا للاقتصاد بدلا من المستقيل ظفر جاغلايان فيما دخل افكان علا وزيرا للداخلية بدلا من معمر غولار الذي استقال امس بسبب تورط ابنه في فضيحة الرشى والاحتيال.

ودخل ادريس غولوجي وزيرا للبيئة والتخطيط العمراني بدلا من اردوغان بيرقدار الذي استقال ايضا امس لورود اسم ابنه وكبار المسؤولين في وزارته ضمن قائمة المتهمين بفضيحة الرشى بينما عينت عايشة اسلام وزيرة للسياسات الاجتماعية والاسرة وعين مولود جاوز اوغلو وزيرا لشؤون الاتحاد الاوروبي.

واسند منصب وزير العلوم والصناعة والتكنولوجيا الى فكري اشيق الذي كان يترأس لجنة التعليم والثقافة في البرلمان في حين اسند منصب وزارة الشباب والرياضة الى عاكف تشاقتاي. ولم يتم استحداث اي منصب وزاري جديد في التعديل الذي صدقه الرئيس غول الليلة الماضية لتحافظ بذلك الحكومة على تركيبتها المكونة من 21 وزيرا اضافة الى اربعة نواب لرئيس الوزراء.

ويأتي التعديل الوزاري الذي كان متوقعا قبل الكشف عن قضية الفساد المالي لمواجهة استحقاقات ترشح وزيرين للانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في مارس المقبل ولضخ دماء شابة في الحكومة لكن فضيحة الفساد التي اجبرت ثلاثة وزراء على الاستقالة دفعت اردوغان الى اجراء تغيير واسع من اجل امتصاص حدة الانتقادات الشعبية والنيابية لتورط اطراف في الحزب الحاكم بالفضيحة.

من جانبها اتهمت المعارضة التركية امس رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان بأنه يحاول ان يحكم من خلال «دولة عميقة» تعمل في الخفاء.

وقال كمال كيليجدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري وهو اكبر حزب معارض في تركيا في تصريحات نقلتها وسائل الاعلام التركية ان اردوغان «يحاول تشكيل حكومة لا تبدي له اي معارضة. وفي هذا السياق امام افكان اعلى دور هام.»

وأضاف «اردوغان عنده دولة عميقة حزب العدالة والتنمية «الذي يتزعمه» لديه دولة عميقة وافكان أعلى من عناصر الدولة العميقة هذه.» والدولة العميقة تعني بالنسبة للاتراك هيكلا للسلطة يعمل في الظل لا تعوقه اي ضوابط ديمقراطية. وخلال رئاسته للحكومة طوال ثلاث فترات متوالية تمكن اردوغان ذو الجذور الاسلامية من تغيير تركيا وقلص من نفوذ جيشها العلماني القوي وأشرف على توسع اقتصادي سريع. وتمكن من الصمود في وجه احتجاجات مناهضة لحكمه اجتاحت المدن الكبرى في منتصف عام 2013.

آبي زار الضريح .. وواشنطن تعرب عن قلقها حيال الملف

أزمة جديدة تلوح في سماء علاقات اليابان والصين وكوريا الجنوبية .. بسبب ياسكوني

شينزو آبي

طوكيو - «وكالات»: زار رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي امس ضريح ياسوكوني في طوكيو الذي يخلد قتلى الحرب ويعتبره كثيرون رمزا لماضي اليابان العسكري إبان الحرب العالمية الثانية وهو ما اثار غضب الصين وكوريا الجنوبية ودفع الولايات المتحدة للتعبير عن قلقها من توتر العلاقات بين دول الجوار في شمال اسيا.

وأبدت الصين وكوريا الجنوبية غضبهما مرارا في السابق من زيارات الساسة اليابانيين إلى ضريح ياسوكوني الذي يخلد الى جانب قتلى الحرب قادة يابانيين أدانتهم محكمة للحلفاء بارتكاب جرائم حرب.

وتغضب الدولتان بشكل خاص من زيارة رئيس لوزراء اليابان للضريح وهو يشغل المنصب وآبي هو أول رئيس حكومة يزور ياسوكوني خلال السبع سنوات الماضية.

وعلاقات طوكيو مع بكين وسول متوترة بالفعل بسبب خلافات على جزر ونزاعات ناتجة عن الاحتلال الياباني اثناء الحرب لاجزاء واسعة من الصين واستعمارها لشبه الجزيرة الكورية في الفترة من 1910 إلى 1945.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» ان وزير الخارجية الصيني وانغ يي استدعى سفير اليابان في بكين يوم الخميس ليقدم «احتجاجا قويا» على زيارة آبي للضريح.

وكانت العلاقات التجارية بين الصين واليابان ثاني وثالث أكبر اقتصاد في العالم قد تحسنت بعد تراجع في العام الماضي بسبب خلاف على جزر في بحر الصين الشرقي تسيطر عليها اليابان وتزعم الصين السيادة عليها ايضا.

لكن تنامت المخاوف من وقوع حادث غير متعمد بين السفن والطائرات الصينية واليابانية التي تلعب لعبة القط والفار قرب الجزر المتنازع عليها ويسفر ذلك عن اشتباك عسكري.

ودخل آبي -الذي تولى منصبه للمرة الثانية قبل عام بالضبط- الضريح الواقع في وسط طوكيو مرتديا بزة حداد سوداء وربطة عنق رمادية. وعرض التلفزيون في بث مباشر لقطات لموكبه اثناء توجهه الى الضريح.

وزيارة آبي للضريح هي الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء ياباني في المنصب منذ 2006.

وكانت زيارات رئيس الوزراء الاسبق جونيتشيرو كويزومي السنوية الى ياسوكوني اثناء توليه المنصب من 2001 إلى 2006 عاملا رئيسيا في توتر الروابط بين الصين واليابان.

وتفادى آبي الذي خلف كويزومي في 2006 زيارة الضريح في الفترة الاولى لرئاسته للوزراء وأعاد اصلاح الروابط مع الصين. لكنه قال انه أسف لعدم زيارة الضريح اثناء فترة رئاسته الاولى في 2006 و2007. وبعد ان زار الضريح يوم الخميس قال آبي ان العلاقات مع الصين وكوريا الجنوبية مهمة وانه لا يقصد الاساءة لمشاعر الدول المجاورة.

وقال آبي للصحفيين بعد زيارته الضريح الواقع في وسط طوكيو «الانتقاد يقوم على فهم خاطيء هو ان هذا تبجيل لمجرمي الحرب لكني زرت ياسوكوني لانقل لارواح قتلى الحرب مدى التقدم الذي تحقق هذا العام وانقل لها تصميمي على الا يعاني الشعب مجددا ويلات الحرب.»

وقال «آمل بان تتاح فرصة لأن نوضح للصين وكوريا الجنوبية ان تعزيز الروابط سيخدم المصالح الوطنية.»

وأعلنت وزارة الخارجية الصينية معارضة بكين بقوة لزيارة رئيس الوزراء الياباني لضريح ياسوكوني ووصفتها بانها «عمل وقح».

وقالت «الحكومة الصينية تعبر عن غضبها البالغ من اساءة الزعيم الياباني لمشاعر الشعب الصيني ولدول اخرى كانت ضحية للحرب في تحد صريح للعدالة التاريخية... وتعبر عن احتجاجها القوي وادانتها الجادة لليابان.»

ومن جانبها قالت كوريا الجنوبية ان زيارة رئيس وزراء اليابان لضريح قتلى الحرب العالمية الثانية في طوكيو هو تصرف مؤسف يمثل خطا تاريخيا ويضر بالعلاقات بين البلدين.

وقال وزير الثقافة والرياضة والسياحة يوو جين ريونج «لا يسعنا الا ان نشعر بالاسف والغضب من هذه الزيارة.» وأضاف ان هذه الزيارة تمثل خطا تاريخيا.

كما عبرت الولايات المتحدة عن خيبة أملها بسبب زيارة آبي لضريح ياسوكوني.

وقالت السفارة الامريكية في اليابان في بيان «اليابان حليفة وصديقة موضع تقدير. لكن الولايات المتحدة تشعر بخيبة امل من قيام القيادة اليابانية بهذه الخطوة التي ستؤدي الى تفاقم التوتر مع جيران اليابان.»

بعد اشتباكات دامية بين الشرطة ومحتجين

تايلند: «المفوضية» تدعو لتأجيل الانتخابات .. والحكومة ترفض

جانب من اشتباكات الامس

بانكوك - «وكالات»: دعت مفوضية الانتخابات في تايلاند امس إلى إرجاء الانتخابات المقررة في الثاني من فبراير بعد اشتباكات دامية بين شرطة مكافحة الشغب ومحتجين مناهضين للحكومة لكن نائب رئيسة الوزراء قال ان حكومته ترفض دعوة التأجيل وانها متمسكة باجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

ويطالب المحتجون بإسقاط رئيسة الوزراء ينجلوك شيناواترا وإجراء إصلاحات قبل الانتخابات ويقولون انهم لن يسمحوا باجراء الانتخابات الا بعد ان تستقيل ينجلوك.

وقال نائب رئيسة الوزراء بونجتيب تبكانتشانا في خطاب نقله التلفزيون «انتخابات الثاني من فبراير قد لا تجرى ما لم تحظ بموافقة كل الاطراف المعنية.» وقالت «تود مفوضية الانتخابات أن تطلب من الحكومة دراسة تأجيل الانتخابات حتى يتم التوصل إلى توافق.» وأضافت انها قد تتخذ القرار بنفسها في اجتماع لمناقشة الأزمة في الثاني من يناير كانون الثاني. ويستمد المحتجون قوتهم من الجنوب والطبقة الوسطى والنخبة في العاصمة الذين يعتبرون ينجلوك دمية يحركها شقيقها تاكسين الذي يعتبره ملايين الفقراء بطلا في شمال وشمال شرق البلاد وأعطوا أصواتهم لحزبه فنجح في كل الانتخابات التي اجريت في تايلاند منذ عام 2001. وقال ايكانات بورومبان وهو متحدث باسم المحتجين ان المجموعة لن تغير موقفها.

وقال «نصر على الإصلاحات قبل الانتخابات. على حكومة ينجلوك الاستقالة.»

ودعت ينجلوك إلى انتخابات مبكرة في الثاني من فبراير في مسعى لإنهاء احتجاجات سلمية في معظمها استمرت اسابيع وشارك في ذروتها حوالي 200 الف شخص في بانكوك.

ويمثل طلب مفوضية الإنتخابات انتكاسة لينجلوك التي تسعى إلى تجديد ولايتها في مواجهة تظاهر مجموعة تدعو إلى تعليق الديمقراطية الهشة في تايلاند لانها تعرضت للتخريب على يد شقيقها الاكبر ورئيس الوزراء السابق وقطب الاتصالات تاكسين شيناوترا الذي يعيش في المنفى.

وتمثل الاشتباكات أيضا ضربة كبيرة لينجلوك التي أمرت الشرطة بضبط النفس خشية أن يثير المعارضون الفوضى عمدا لاضعاف الحكومة مما يؤدي إلى تدخل الجيش أو القضاء.

وقالت مفوضية الانتخابات «انتخابات الثاني من فبراير قد لا تجرى ما لم تحظ بموافقة كل الاطراف المعنية.» وقالت «تود مفوضية الانتخابات أن تطلب من الحكومة دراسة تأجيل الانتخابات حتى يتم التوصل إلى توافق.» وأضافت انها قد تتخذ القرار بنفسها في اجتماع لمناقشة الأزمة في الثاني من يناير كانون الثاني. ويستمد المحتجون قوتهم من الجنوب والطبقة الوسطى والنخبة في العاصمة الذين يعتبرون ينجلوك دمية يحركها شقيقها تاكسين الذي يعتبره ملايين الفقراء بطلا في شمال وشمال شرق البلاد وأعطوا أصواتهم لحزبه فنجح في كل الانتخابات التي اجريت في تايلاند منذ عام 2001. وقال ايكانات بورومبان وهو متحدث باسم المحتجين ان المجموعة لن تغير موقفها.

وقال «نصر على الإصلاحات قبل الانتخابات. على حكومة ينجلوك الاستقالة.»

ودعت ينجلوك إلى انتخابات مبكرة في الثاني من فبراير في مسعى لإنهاء احتجاجات سلمية في معظمها استمرت اسابيع وشارك في ذروتها حوالي 200 الف شخص في بانكوك.

باكستان: مصرع 3 مسلحين بهجوم طائرة من دون طيار في وزيرستان

اسلام اباد - «كونا»: لقي ثلاثة مسلحين امس مصرعهم في هجوم لطائرة امريكية بدون طيار استهدف مجمعا في شمال اقليم «وزيرستان» القبلي القريب من الحدود الباكستانية - الافغانية.

ووفقا لمسؤولين باكستانيين فإن الطائرة اطلقت صاروخين على مقر للمسلحين في قرية «كوتاب خل» ما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل يشتبه في أنهم مسلحون.

فيما اوردت تقارير لوسائل اعلام محلية ان اربعة مسلحين قتلوا واصيب خامس بجروح خطرة دون أن يتم التعرف على هويات القتلى الا ان بعض التقارير ذكرت انهم من أصل أفغاني.

يذكر ان شمال اقليم وزيرستان واحدة من سبع مناطق قبلية تتمتع بحكم شبه ذاتي.

وكانت باكستان اعلنت مرارا ادانتها لمثل هذه الضربات كما اثارت هذه القضية في مجلس الأمن مطالبة بوضع حد لها بينما اعتبرت الولايات المتحدة ان لها دورا حيويا في القضاء على الارهاب.